هم ولد النضر بن كنانة وقيل فهر بن مالك في الجاهلية
هم من قبل بعثته صلى الله عليه وسلم لم يحل لهم قتله
من اهل الكتاب ولذا كانوا يعظمونه بكسوة الكعبة
وعن عكرمة انه سئل عن ذلك فقال اذنبت قريش
ذنبا في الجاهلية فعظم في صدورهم فقيل لهم صوموا
عاشورا يكفر ذلك يصومه يحتمل ان يكون موافقة
لهم في الجملة وفيه رد على من استشكل الخبر الاتي في
سواله صلى الله عليه وسلم لليهود لما قدم المدينة
على سبب صومه ثم موافقة لهم بانه كيف يرجع
لضربهم ووجه الرد انه كان يصومه كما تصومه قريش
في مكة فلما قدم المدينة ووجد اليهود يصومونه
صامه ايضا بوحي او قرائن منهم او اجتهادا ولا مجرد اجتماعه
احادهم قاله النووي كالماوردي ردا على عياض
وقال القرطبي يحتمل ان يكون استئلافا لهم كما استالفهم
باستقبال قبلتهم وعلى كل فلم يصمه اقتداء بهم فانه
كان يصومه قبل ذلك وكان ذلك في وقت يحب فيه
موافقة اهل الكتاب فيما لم ينه عنه سيما ان كان
فيه ما يخالف اهل الاوثان فلما فتحت مكة واشتد
الاسلام احب مخالفتهم ايضا بالعزم على صوم
التاسع لما قيل انهم يعظمونه فعلم ان سبب صومه
ان لا يشبه باليهود في افراد العاشر وقيل بسبب
الاحتياط في صوم العاشر والاول اولى لخبر البزار
صوموه وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده

يوما

يوما ولاحمد نحوه صامه وامر بصيامه بسبب ذلك ما رواه الشيخان
وغيرهما عن ابن عباس انه لما قدم راى اليهود يصومونه
فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم
وفي رواية صالح انجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من
عدوهم واغرق فيه فرعون وقومه فصامه موسى شكرا
واحد بصيامه فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم
فنحن احق واولى بموسى منكم فصامه واحد بصيامه
وفي رواية تصومه تعظيما له وفي رواية انه
قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشورا فالاشكال
فيه وان كان انما قدم في شهر ربيع لان في الكلام
حذفا تقديره قدمها فاقام الى يوم عاشورا فوجد
اليهود صياما وهذا اصوب من تاويله بانه يحتمل ان
اولئك اليهود كانوا يحسبونه بحساب السنين الشمسية
فصادف بحسابهم يوم قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة
ثم ظاهر الحديث ان سبب صومه موافقتهم على
الكنه ولا ينافيه خبر البخاري كانوا يصومون عاشورا
قبله اليهود عيدا فقال صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم
اذ لا يلزم من تعظيمهم له واعتقادهم عيد الفهم
كانوا لا يصومونه بل صومه من جملة تعظيمه لخبر مسلم
كان اهل خيبر يصومون يوم عاشورا يتخذونه
عيدا وحاصل ما ورد فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يصومه
بمكة ولما هاجر به ثم لما قدم المدينة صامه واحد به
ثم لما فرض رمضان تركه وقال انه من ايام الله فمن شاء